

الاجوبة السديدة في انذار  
وتهديد اهل  
المكيدة

الغرائب الصادرة من

الزبير باشا رحمة الجميع ابي العباسي

امير معاير معايرة بصر الغزال  
والجواهر الغريبة من عرياه واعاجم  
إلى ملكاه ما رهور الملكاه  
إبراهيم صفيحة الملكاه  
عبد الرحمن الرشيدية وإلى علماء ما رهور  
بخصوص ما يجري في بعض  
الأفكار العسرة أفنية

١٢٩٠ هـ - ١٢٩١ هـ

صورة جواب محترفي غرق جهاد تسر تسنة ١٢٩٠ من الزبير بك رحمه  
 الجميع الى امير جيوش افندينا ولي النعم الخديوي الاعظم باراضى القرائت  
 ومضمون ذلك ادناه عنما يجب اشعاره الى حضرة امير الامراء الكرام  
 وزين الاكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب  
 العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين  
 بما انه من بعد الف السلام الوافر والشوق الى حضرة رؤيته امير الامراء  
 المتكاثرون وان جاز سؤالكم عن عندكم فانتم حين تسطرون بالصحة والسلامة ثم  
 المبدى نحرين لحضرتكم يا حضرة الامير ابراهيم اثنا نحن عبيد افندينا ولي  
 النعم الخديوي الاعظم واثنا لفتح افريك بلاد العبيد بامر عنايته وكلفنا  
 وعرفنا من خبراته والان حيثنا وقوتنا بتفوسه وحيث الامر كاذر وذلك  
 الحضور بالكلف والمصاريف الجسيمة على الحكومة الخديوية من ابتد عام  
 تسلكة ومن وقتها لغاية يومنا هذا جار بين السعي والاجتهاد القوي بالهمة  
 العاليه وعدم التراخي في جميع ما يرضى الله ورسوله امرأ ورضى والى نعمتنا  
 الخديوي الاعظم بفتح البلاد وتأمين العباد وزيادة الجوز والانتفاع  
 لاحكامه المعتبره ومنع الاشقية العصاة المتسلطين على ربط طريق  
 المسلمين من جميع الجهات بقتل دماهم ونهب اموالهم واستمرار طرايقهم  
 الواردة والمتردة من رعايا الحكومة الخديوية وخلافها بالامن والامان  
 لينا الواكل الخير ويسلموا من كل ضرر وعلى هذا الوجهى الفرضى المرغوب  
 اجتهدنا ونجحنا اجتهدنا يا حضرة الامير ابراهيم وفتحنا بلاد اعداها متجح  
 وهى الآن صارت تبعاً للحكومة الخديوية بموجبات الطاعة وكال الامتثال  
 وكثيراً منهم الحالة هذه ادخلناهم ملة الاسلام بشهادة ان لا اله الا الله  
 محمد رسول الله وصارت المسلمين تزد وتتردد علينا من مدة سنوات عديدة  
 لا اعدايتهم عليهم بسوء ولا مكروه من المتسلطين على قطع الطريق  
 ولا خلافهم من الاشقية العصاة وعلى هذه الوجوه الشرعية حصل  
 الرضا والقبول التام بالمعنوية لوالى النعمة الخديوية واتصلت للحكومة  
 المصرية بالافريك السودانية باسباب هذا التوسط والاجتهاد من  
 عندها المعنى ومنه من خبراتنا وحيث يا حضرة الامير ابراهيم ان هذا  
 وهذا جميعه بلغ مسامعكم الكريمة وتيقن عند حضرتكم بما فيه الكفاية  
 وجميع رعاياكم وارده ومتردة علينا وجار بين تدوير وتشغيل تجارتهم

حسب مرغوبهم بالامن والامان بدون تعديات أحدًا عليهم بانوار جوار ولا ظلم  
وهذا وهذا جميعه يقينا بلغ مسامع الحضرة الخديوييه وصار ممنون ونظر  
ممنون مما اجراه عنده في ذلك الشروعات المرضيه من تأمين وتطمين  
العباد وعمارة البلاد مع اتصال اخبار الحكومة الخديوييه بالافريكه  
السودانيه واستمرار تجارة رعاياه فيها بالامن والامان مع حصول  
راحتي الجميع واتساع البلاد وزيادة السعي والاجتهاد في هذه المواد  
وحيث هذا وهذا جميعه صار مدرك عند جناب حضرة الخديوي  
الاعظم وهو من أعظم المقاصد المرغوب اليه وحيث الامر كما ذكر  
واختصارا من التطويل الحالة هذه يا حضرة الامير ابراهيم قد تحقق  
لدينا بالخبر اليقين ان عربان الرزيقات ربطوا طريق المسلمين وابطحوا  
دماهم ونهب اموالهم بدون رحمة جاز ولا موافقة للشرعية وحيث  
هذا من اهم الامور الضرورية وما يغضب على والي نعمتنا الخديوي  
الاعظم ويحط بشرف الحكومة وعلى ذلك الوجه الناشئ منه جملة  
الفساد وهلاك العباد فقد اوجب الله تعالى علينا محاربة ثم مطلقا  
ومنعهم من الامور المغاير بالقوة الجبريه ودخولهم تحت احكام الدولة  
الخديوييه وها هو الان بمشيئة الرحمن الرحيم جاري تسهيلنا مع العساكر  
الكفايه بغرة جهاد آخر ثلثة الى عربان الرزيقات كما صرحنا لكم في حقهم  
بال تفصيلات بما فيه الكفايه يكون معلومكم يا حضرة الامير ابراهيم كيان واقف  
واستحسن لراي حضرة الامير تجريد المساعدة اللازمة اليانبتعين  
من يلزم من طرفكم ويكون ذو صدق وجساره وهمة عالية ومعه عساكر  
كفايه من خيول عربييه واسلحة ناويه وذلك الخدة والامداد به خاصه  
ردا للعربان العصاة المفسدين في الارض من الطغا والبغا وراحتي  
المسلمين من تسلطاتهم عليهم كما هو واجبا علينا وعليكم ردكم بالقوة الجبريه  
من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيقي الى امر الله وقد  
قال ايضا عز وجل في كتابه العزيز انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
الاية الى ان ينفوا من الارض ويناء على ما ذكر بالنبوض الشرية وسعي  
العربان المذكورين في الارض فسادا فاطعين الشك بالتصميم واليقين  
القوي على مساعدتهم اليان عليهم كما هي عادة الدول المتحابات وفاضلات  
حسبة الخالق ونعمه عليهم بر جميع الطغاة الساعين في الارض فسادا كمثل

هؤلاء العريان وخلافهم من جنود ابليس اللعين ومن بعد ما يقضى الله امر كان  
مفعولا برد هؤلاء الطغاة باتحادنا نحن وانتم الجميع فحينئذ يجرى الامر بيننا  
وبينكم بالحقبة والادب سوى كان بتركهم منكم للحكومة الخديوية او بالمعروض  
من حضرتم في خصوصهم لغاية والى نعمتنا الخديوية الاعظم بقبول واستعداد  
جميع ما كلفناه وصرفنا من المواهي واستحقاقات شهرى وماؤونات وملبوسات  
وجباخين معده وخلافها من جميع ما يلزم للعسكرى كاسدر وكاجميعه عند  
حضرة الامير ابراهيم اصول العسكرى وما يصدر به الامر بالناحينئذ نعلمكم  
بموحيه والله الموفق وفي هذا وهذ اعرفناكم كفاية وتفصيلا مع رد الافاده  
البناسر بغاسر يفاودمتم في حفظ الله آمين \*

## صورة جواب نكرة

مرسول من الزبير بك رحمه الجميعا يتارخ ١٥ رجب سنة ١٢٩٠ الى السلطان  
ابراهيم ابن السلطان حسين وعنه الفقيه حسب الله ابن السلطان محمد  
الفضل وهما جوابين صورتهما واحد ومضمون ذلك ادناه عنهما بحسب  
اشعاره الى صاحب الدولة الفورا وير والمسامع الكريمة المرضية انه لما  
كان في يوم ١٠ جماد اول سنة ١٢٩٠ قد تكلفنا بعسناكر ومصاريف زياده  
للحكومة المصرية بما فيها من الماؤونات والملبوسات والآلات الحربية  
من الجباخين المعده وخلافهم حتى بلغت من المصاريف عشرة الاف  
كيسه وكسور جميعه مكلف ومنصرف من خيرات افندينا ولكم النعم  
الخديوية الاعظم لاجل فتح بلاد شكا الذي هي معادن عريان الرزقيات  
المعروفين بالطغاة والبغا والفساد وردهم من التعديات والامور الخباين  
بالسلطات على ربط الطريق عمدا للمسلمين وسفك دماهم واخذ اموالهم  
مع شغل الغارات بدون وجه جاز ولا موافقة للشرعية واستقامة  
احوالهم على ما يرضى الله تعالى ورسوله امرا ودخولهم تحت احكام  
الدولة الخديوية للحصول الراحة بالامن والامان لهم وكافة الواردين  
والمترددين من رعايا الدولة المصرية وخلافهم من الاقطار الفورا وير  
وعلى حسب هذا الامر الضورى يا حضرة الامير ابراهيم قد جرت ضرورة  
المسلمين والشفقة والرافة عليهم وعلى اموالهم مع ما اخذوه بالتهب من  
اموالنا نحو الخوئين الكاملين بالجل والمبالغ الجسيمة بوجه النهب والتعديات

من عليان حامد ومنزل الذي هما مدعين السلطنة والملك لنفسهم بدون  
عدالة بين الناس ولا استقامة أحوال مع اننا يا حضرة الامير ابراهيم انذرناهم  
واوعظناهم مراراً وتكراراً بالسنة والكتاب بالمنع من التعديات وربط الطريق  
على المسلمين مع اخذ جملة أموالنا الواردة والمتردده جميعها كاتينا عنها  
منزل وعليان المذكورين وأوضحنا لهم كامل النصاب فلا كان يسمعون  
لقولنا صرفوا ولا عدلاً وما زالوا يتفخرون علينا بالقوة الجبرية والخيول  
العربية والأسلحة النارية وقتلهم إلى الملوك الفوراوية كمثل المقدوم  
عبد العزيز وأد وطربوش وخلافهم من الإعيان والفرسان تبعيت دولتهم  
الفوراوية ولما تحقق لنا ذلك ان منزل وعليان لا يتركون ربط الطريق  
كمثل قوافلهم الواردة لنا بجواباتهم التي تحت يدنا فقد قمنا وبأدبنا  
وأوهبنا أنفسنا في سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومة المضربة بعساكر  
ومصاريف وحضرنا لقتال العربان المذكورين وردتهم بالقوة الجبرية  
من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله وحيث  
أن هؤلاء العربان المذكورين معلومين عند كافة الدول والملوك أفريقية  
لوجودهم من مدة ثلاثون سنة وزيادته بدون سلطان متولى الحكم  
عليهم بالعدل والانصاف يمنع الظالم من المظلوم الا فقط رعيته  
للشيطان الرجيم وقد زرع لهم الشيطان أعمالهم بالتعديات وربط  
الطريق وسلب ونهب أموال المسلمين بدون جواز ولا وجه شرعي  
بتحليل ذلك المخصوص ونصب لهم منزل وعليان سلاطين وقد بلغت  
أخبارهم حضرة الامير ابراهيم وكافة ما معه من الوزراء والملوك  
واختصاراً من القلوب يا حضرة الامير اننا في يوم الاثنين المبارك  
الموافق غرة رجب سنة ثمانية قد دخلنا بلاد شكمان نظير ما حكى وتوضعت  
أسبابه لحضرتمكم بالجوابات مقدماً وقد وقعت بيننا وبينهم معركة  
ومقتلة شديدة وقتلنا أعيانهم وفرسانهم وكثيراً من اخلاطهم ويوم  
نارنجه اقنا ببلادهم المعروفين بالقوة الجبرية وكثيراً منهم صار رعية  
للدولة الخديوية بموجبيات الطاعن وكالامثال وأما منزل وعليان فعلى  
حسب مسموعنا انها حضروا عندكم يا حضرة الامير ابراهيم وقصدتهم  
فوقع الفتنة بين الدولتين زيادة عنما كانوا فيه من الأمور المغايرة  
بالامداد من حضرتكم والمجانبة إلى الدولة المصرية وحيث انتم أهل فطن

وذا رايه كامله فخذوا ملحوظ من هذين الاشخاص المحضرين عندكم لقصد  
الامداد به والفتنة مع الدولة المصيرية نظر المصالح انفسهم فقط وعدم  
منعهم من التعدييات على اموال المسلمين ليس لمنفعه خاصه حضرة الامير  
وانما كان عندهم منفعه وطاعة لحضرتكم كانت تتوضح لكم قبل حلول  
الدولة المصيرية ببلا دهم والحال اذا يرى موافق لراي الامير لا تسمعوا  
لهم قول مطلقا لان هذين الشخصين الذي هما منزل وعليان وما معهم  
من جنود ابليس فهما عين الفتنة واسبابها فاحذروا من القبول لاقوالهم  
الفاصلة بالفتن مع الدولة المصيرية كونها سطوتها غالية على جميع المملكات  
ومددها لا ينقطع من كامل الجهات وليس يكون من انهد يد لحضرة الامير  
وانما هو عين النصيح والكمال بحسب الراي والمعرفه لحقن دماء المسلمين  
بيننا وبينكم وعدم وقوع الفتنة بين الدولتين باسباب هؤلاء  
العربان المفسدين في الارض مع انكم يا حضرة الامير تعلموا والذكم بينه  
وبين عزيز مصر بنى الخديوي الاعظم بحبة ومودة جسيمة وطريق  
مستقيم وارد ومتردد سنوي مع زيادة الامتراج والوصال بالهدايا  
وخلاف منكم ومن عزيز مصر بنى الخديوي الاعظم الى يومنا هذا وحيث  
ان هذا كله مدروك بفكر حضرتكم وثابت عند الخاص والعام فاملى  
وارتجى في حضرة الامير قبض منزل وعليان الاثنين وحفظهم بالشغب  
والجديد وتسليمهم لمن تستصوبوه من طرفكم ويكون ذوا صدقة وفتنة  
عالية لاجري النظر والمحافظة عليهم بالتدقيق الكافي ووصولهم بطرفنا  
لرد جميع ما اخذوه من حقوق المسلمين بوجه العدالة بدون تميل ولا تبعث  
هما فدمهم لاستقامة احوالهم ثاني مره من الامور المغايرة واتخاذ  
خلافتهم من الاشقياء العصاة المتسلطين على ريط الطريق وهكذا  
قد عرفنا حضرة الامير بجميع ما خطر ببالنا من وقوع الفتنة بيننا وبينكم  
وحضور عليان ومنزل والراي مفوض لما تروه موافق ودام الله بقاءكم آمين

### صورة الخطاب الثالث منه

المحرر في ٢١ رمضان سنة ١٢٩٠ من الزبير بيك رحمه الجميع الى امير جيوش  
عساكر عساكر افندينا والى النعم بارض شكا ومضمون ذلك المقالة  
انه عنما يجب اشعاره الى حضرة امير الامراء الكرام وزيت

الأكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب  
الغرة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين  
من بعد االف السلام وتقابل الايادي الكرام والسؤال عن داعيكم فهو  
حين تسطيع بالصحة والسلامة ثم المبدى تحرير اليكم يا حضرة الامير اننا  
من ابتدى ما حضرنا ببلا دسكا الذي هي معادن عربان الرزاقات المعروفين  
بالطغاو والبغا والفساد قد حررنا لكم عدة جوابات الاولى بقيامنا الى  
العربان المذكورين من ابتدى تاريخه والثاني في وصولنا ببلا دسكا  
ومحاربتهم لنا وانهم زامر جيوشهم والثالث في حضور مشايخهم الذي  
هنا منزل وعليان وهروهم منا وحضورهم امام حضرة الامير لطلب  
الخدمة والفتنة بين الدولتين لمنافع نفسها فقط واستقامة احوالهم  
على الامور المغاير من ربط الطريق وخلافه مع اننا يا حضرة الامير  
عرفناكم مقدما عن اسباب حضورنا الى هذه البلاد ليس كان لنوع  
آخر ولا لمنفعة دينية ولا لشهرة عند القبائل والملوك وانما كان  
القصد الاصل لوجه الله تعالى برأفتنا وشفقتنا على المسلمين لنجاء  
انفسهم واموالهم من هذين العربان المتسلطين على ربط الطريق  
واباحة دماء المسلمين ونهب اموالهم بدون وجه شرعي يحل لهم  
ذلك الخصوص وعلى هذا الوجه الموضع لحضرة الامير قد حضرنا القنال  
ومنهم من التعديات والامور المغاير واستقامة احوالهم على موافقة  
الشريعة المحمدية ودخولهم تحت احكام الدولة الخديوية لمصوب  
الراحة وتأمين وتطمئن كافة الواردين والمتردين من جميع الجهات  
من تسلطات الاشقياء العصاة عليهم وصيانة انفسهم وحفظ اموالهم  
لينا لوالكل الخير ويسلموا من كل ضرر وفي هذا وهذا عرفناكم كفاية بالتوضيح  
تفصيلا لاجل محبتنا ومودتنا فيكم وفرحتنا بولايتكم على كرسي المنبر  
كوننا بلغتنا فيكم اخبار الخلفاء الراشدين بالخلق الحسنه واليفطن  
والدراية الكاملة والرافة والشفقة على المسلمين مع زيادة العدل  
والانصاف بينهما برحق المظلوم من الظالم والله الموفق وعلى هذا  
الوجه المرغوب كاتبتناكم في خصوص نفسنا واسباب قيامنا في اوان  
الحريف ومليان البحور حتى اننا من شدة محبتنا فيكم يا حضرة الامير  
نحاسرنا عليكم وادخلنا نفسنا في مشورتكم بالمكاتبة اللطيفة والترجي



النكم فامر الاتفاق وبنيت امر المسلمين لخصول الراحة لكم ولكافة المسلمين  
واستقامت الملك اليكم حسب مرغوبكم زياده على ذلك راحة الاهل والولاة  
الذي بطرفكم من زمن جدكم السلطان محمد الفضل الى يومنا هذا وما معهم من  
الرعية الاسلامية وهذا يا امير شاهد وبرهان ودليل قوي يدل على محبتنا  
فيكم وحيث الامر كذا ذكر وانتم ملوك ودوله وعادة الدول والمملكات  
لا تقبض الرسول ولا تقطع رد المكاتبات ولهذا قد تعجبنا في ذلك عجباً  
شديداً ولو يكون حضرة الامير ضامراً على شيء لا مانع من رد المكاتبات  
الذي وردت منا اليكم خصوصاً يا حضرة الامير ومنكم جواب الى  
الشيخ مادبر ولد علي وعدد عربان الرزيقات ومشمول عليه ختمكم وفيه  
تعرفوه بحضوره اليكم مع زيادة التهديد الشديد وتوجيه الجواب  
الى الجهة المذكورة وبعد هو واهله من وجهها وزيادة الست والقبح  
والشتية لعبدكم الزبير بك رحمه الجميع بقولكم انه جلالي وثابري ياغي  
ولا يمكنكم ترك هذه البلاد اليه مطلقاً وحيث توضح لنا منكم هذا الخصوص  
فلا مانع من شتمكم البنا لانها شرف عندنا كون مستحق حضرة الامير  
ان يشتم اعظم منا مقاماً واماً من خصوص حضوركم ومحاربتكم البنا  
اذا كان لها صفة فلا هي قصدي ولا مرادي معكم كونه قال عليه الصلاة  
والسلام الفسنة نائمة لقن الله تعالى من يقظها ولا اخص نخي ذاتا  
لا بيننا وبينكم من الالباء الى الاجداد مثل هذه الامور ولا امر بتادولتنا  
بمحاربتكم وحيث ان الامور تجري على حسب المقادير وليس تجري على  
حسب الخواطر وانتم سمعتم كلام العربان المفسدين في الارض الذي  
ها منزل وعليان وما معهم من جنود ابليس اللعين وبذلك الاقرار  
استصوبتوا القدوم البنا والحارب معنا بدون وجه باين كما مقرر  
بجوابكم الوارد الى الشيخ مادبر وعدد مشايخ عربان الرزيقات اما تعلموا  
يا حضرة الامير ابراهيم ان في النصوص الشرعية لا يجوز حراية مسلم  
لمسلم الا بامر ضروري ومخالفة للشرعية وحيث معلوم ان الذي حضر تكلم  
ولدى الخاص والعام اننا نحن جارين السعي والاجتهاد القوي باطمة  
المالية وعدم التراخي في جميع ما يرضى الله ورسوله امر اسرعة الطفاة  
المفسدين في الارض من ربط الطريق وقتل المسلمين وتأمين وتطمين  
كافة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وكيف انتم تخالفوا الشروط



الاسلاميه بناء على جوابكم الوارد الى الشيخ ماد بر ابن علي وعديريان الرزيقات  
 ويدلك علم عندنا يقينا انكم ايقتم وسممتم على الفتنة والحجارة معناه وانتم  
 من ضمن الدول الاسلاميه فيا عجبا ونعم عجبا وحيث اخترتم هذا الخضم  
 كما وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانا انفسهم وحيث الامر كما ذكر فاعلموا  
 وحققوا يقينا ان جميع ما يسفك من دماء الطائفتين من المسلمين منا ومنكم  
 انتم مسئولون به بين يدي الله تعالى ويوم القيامة تجتمعوا الخضم ومن بعد  
 هذا الانذار والوعظ الشديد اذا تعديتهم وقصدتم محاربتنا فلا شك في  
 نصرنا عليكم لاننا ليوث حربية وملة عباسيه وسلالة هاشميه ولنا النصر  
 من رسول الله عليه الصلاة والسلام كما قال اللهم انصر العباس وابناءه  
 والدليل الاخر اعانتكم للعربان الظالمين المتساعدين على معصية الخالق  
 مع علمكم يقينا اننا نحن عبيد اقدنا ولي النعم الخديوي الاعظم واتينا  
 لفتح البلاد بامر عنايته وكلفنا وصرفنا من خيراته والان حمتا وقوتنا  
 بنفوسه ومعلوم ان العبد وما ملك يداه لسيده وحيث الامر كما ذكر  
 فان انتم قاصدين رفع يدانا من هذه البلاد ورجوعنا الى محلنا ليس يكون  
 بنوع حرب ولا فتنة وانما الاضرب يكون بالمكانه والعروض منكم لعناية  
 الخديوي الاعظم بقبول واستعداد جميع ما صرفناه على العساکر من  
 استحقاقات شهري وظلافة من المهمات والجباخين فان وافق وقبل  
 لعناية والى نعمتنا الخديوي الاعظم وتأثر منه بكلتين اليان فرفع يدانا  
 من هذه البلاد فذلك وقتها نتوجه على حال سبيلنا نحن وكامل جيوشنا  
 طاعة وامثال لعناية امر الخديوي الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه  
 آمين وانما غير هذا الوجه لا يخطر ببال الامير ابراهيم قيامنا من هذه البلاد  
 الا ان يكون يعلم لا يعلمه الا الله تعالى وفي هذا وهذا عرفناكم كفاية وتفصيلا  
 والامر اليكم فانظروا ماذا انا مروى دام الله اجلالكم آمين **تحشية**  
 اما يا حضرة الامير ابراهيم ان طلب منزل وعليان الذي شتمونا فيه ليس  
 كان بوجه استحقار ولا استخفافا فاما حضرة الامير وانما كان بحسب  
 الظن والعشم في عدد التكم كون بلغتم اخبارهم وسعيهم في الارض فسدا  
 بقتل دماء المسلمين ونهب اموالهم وربطهم الى الطريق عمدا وعلى هذا الوجه  
 المرغوب ووطن الخير في عدد التكم ورافتم وشققتم على المسلمين ورغبتكم  
 بربط حقوقهم فقد طلبناهم منكم ولا تدري انه يغير ذلك على حضرة الامير ابراهيم

١١  
لان الحاكم انعدل ينظر الى الخالق فقط ولا ينظر الى قوته ومقدرته وبذ الزم التحشيه

## صورة الجواب الرابع نشر

محرر من سعادة زبير بيك رحمه الجميع الى مدير عموم بحر الغزال وشكرا  
الى السلطان ابراهيم سلطان دارفور تان بخه غرة محرم سنة ١٢٩٠ هـ سلام الله  
اسنى وتحياته المباركة حسنى من عند زبير بيك رحمه الجميع الى مدير عموم  
بحر الغزال والجهات الغربية الى حضرة امير الامراء الكرام وزين الاكرمين الفخام  
السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب الغزة والافتخار والهيبه  
والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه امين من بعد الف السلام الوافر  
نعرفكم انه سابق تاريخنا كثرت علينا ضرورة المسلمين بالتشكيكات من  
عربان الرزيقات بهذا القتل وهذا النهب وهذا اسلبوه وعلى ذلك الوجه  
الضرورى تسددت جميع طرائق الواردين والمتريدين من جميع الجهات  
ولما انضمت لنا ذلك الافعال المغاير المخالفة للشرعية بتعددت عربان  
الرزيقات وخطاهم وصيالتهم وربطهم الى طريق المسلمين عداوا باحة  
دماهم ونهب اموالهم مع ما اخذوه من اموالنا نحن وقتل رجالنا بدون  
ذنب او وقع منا اليهم فقد قننا بعد الانذارات الشرعية والمكاتبات  
المفيدة المرضية وعدم قبولهم مطلقا وبادرنا واهبنا انفسنا في  
سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومة المصرية بحسبك ومصاريف تنوف عن  
العشر الاف كيسه وكسور جميعه مكلف ومنصرف من خبرات اقتدينا  
ولا النعم الخديوى الاعظم وحضرنا القتال العريان المذكورين وردهم من  
التعدييات والامور المغاير من ربط الطريق وخلافه واستقامت احوالهم  
على موافقة الشرعية وحصول المقصود بالقبول والرضا الرضا المبرهن  
المعبود ودخولهم تحت احكام الدولة الخديويه وجميع ذلك عرفناكم  
عنه يا حضرة الامير ابراهيم مقدما باربعة جوابات الاول بقيامنا  
وتوجهنا الى العريان المذكورين والثاني في وصولنا ببذلدهم وقتالهم  
معنا وانهم ارجئوا شهر وحضورهم امام حضرة الامير الموحى اليه لطلب  
النجده والفتنه مع الدولة المصرية والثالث في خصوص رد جوابكم الذى  
ورد منكم الى الشيخ مادبر ولد على وعد عربان الرزيقات بحضورهم علينا  
والحاربه معنا وبعد العريان المذكورين من وجه الحرب مع زيادة السب

واللزم والقبح الشديد والشتيمة في عبدكم زبير بئك رحمة الجبيلاني ومع  
ذلك كله جوزنا لكم في جميع مقالكم فينا برد المكاتبات الطيفية والكلام  
اللين وانذرناكم واوعظناكم بالكتاب والنسنة لعدم الفتنة بيننا وبينكم  
باسباب هؤلاء العربان المفسدين في الارض وقاطعين طريق المسلمين  
ولاندرى انكم تنسبوا قوق الخالق لنفسكم بما حصل لكم من الغرور وزيادة  
التعس وتعينوا العربان المذكورين على معصية الله سبحانه وتعالى وتحالفوا  
شروط الدول الإسلامية وترغبوا الفتنة مع الدولة المضربة بدونه اقلها  
ذنباً وقع منها اليكم لا يربط طريق ولا خلاف مع انه يا حضرة الامير بينكم  
وبين الدولة المضربة محبة ومودة جسيمة وطريق مستقيم وارد ومتردد  
سنوى الى يومنا هذا بالامن والامان وجميع اشغالكم ومطاولي انكم مستوفين  
حسب مرغوبكم مع زيادة الوداد والهدايا من عزيز مصر الخديوي الاعظم  
زيادة على ذلك استمرار تجارة رعاياكم القاطنين بطرفكم وعلى ذلك الوجه  
المرغوب لكم ولكافة رعاياكم لاندرى انكم تتركوا حسيبة ذلك للخصوم  
المحكى عنها وتجهزوا وزيركم احمد شطه ومقدمكم سعد النور وتخصصونهم  
لحاربنا بما معهم من الالات الحربية والملوك والشرافي والعساكر الكفائية  
حتى هجموا علينا دفتين ونحو وعساكرنا على حين غفلة واماناً من جبايتكم  
فاولاهمجو على بعض عساكرنا المنفردين الفارين على العربان العصاة  
في يومه القعدة سنة ١٢٩٠ وقتلوا منهم من قتل ونجى منهم من نجى والثانية  
هجموا علينا بمرکز ارادينا ودار الحرب بيننا وبينهم فوالله يا حضرة الامير  
ابراهيم ان جماعتكم لم يحملوا معنا اكثر من ساعة واحد وجميعهم بارك  
الله فيهم لان الفضل تشهد به الاعداء خصوصاً المقدر سعد النور  
جزاه الله كل خير لقد قاتل قتالا شديدا ومات تحت رصاص المدافع  
واما وزيركم احمد شطه الذي هو امير الجيش فقد جري على اقدامه  
حفيانا يطلب النجاة لنفسه حتى قتل مطرودا بما معه من اخلاط الناس  
بعيداً من محل المعركة ولا يدان الخوده العلي راسه وصلتمكم بتطعيم الحرب  
اليقين ومن بعد ما قضى الله امر كان مفعولاً لقد قاتلنا بنفسنا وجمعنا  
المقادير الاثنى وخمسة ما معهم من اولاد السلاطين والشرافي والملوك  
جميعهم خمسة كافيهم كفناهم باعز الاقسه وصلينا عليهم ودفناهم  
ليكون معلومكم بافعال الكرام واما جميع ما جرى عليهم من القتل وعلى

خلافهم وعلى جماعتنا أيضا انت مسؤل برب يدي الله تعالى ويوم القيامة  
تجتمع الغصون مع اننا انذرناكم وأوعظناكم مقدما كتابا وسنة وانتم  
اعرضتوا وخالفتموا الشروط الإسلامية واتبعوا أقوال العريان المفسدين  
في الأرض وضيعتموا جملة مسلمين بدون وجهها جزيل بوجوبكم للمحاربين  
بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق وحيث ان الله  
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فقد كفاكم الله تعالى بافهامكم  
وتفدياكم علينا بعد الانذار والوعظ الشديد وايضا جميع ضمايرنا  
اليكم وما خطر ببالنا من مدمر وقع الفتنة والمحاربين بيننا وبينكم  
وحيث ان جميع ما عرفناكم عنه سابقا وزييناكم عنه قد حصل ولذلك  
قد فوضنا امرنا الى الله تعالى وكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم والله المستعان  
والامر اليكم فانظروا ماذا تمارون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
تحشرون ثم انه يا حضرة الامير ابراهيم سالتك بالله وبرسول الله  
ان تطلع وتتاامل في جميع جواباتي الذي وردت مني اليك وتقرأها حرفا  
بعد حرف ويشترط يكون في امعك انين او ثلاثة من العلماء الاخيار اهل  
التق والوراع العاملين بالسنة والكتاب فذلك وقهرها يظهر لك مقالتي  
والله الموفق وبذا الزم الحشية

### صورة جواب خامس نشر

محرره زبير بيك رحمه الجميعاني مدير عموم بحر الغزال والجهات الغربية  
في غرة محرم سنة ١٢٩١ الى علماء دار فور العاملين بالسنة والكتاب وناهين  
عن المنكر وامرين بالمعروف نفى ونخص بذلك الفقيه سلامه ابن  
الفقيه مالك والفقيه نضر الدين ابن الفقيه محمد سالم والفقيه سالم  
والامام الضوا ابن الامام المصري والفقيه نضر الدين من بغداد الف  
السلام وتقابل الايادي الكرام نعرفكم ياسادات الدين ويا محبي  
سنة سيد المرسلين انما سابق بوقت اقامتنا ببلاذ القرائت مقبهم  
تحت طاعة الله ورسوله ومجاهدين جميع الطغاة الكفرة والمشركين  
حتى ادخلناهم في سلك الطاعة ومنعناهم من التعديات والامور الغايبه  
وصدناهم من عبادة الاوثان وكثير منهم ادخلهم في ملة الاسلام  
بشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى هذا الوجه المرجو ففتحنا  
جميع الطرائق للواردين والمترددين من جميع الجهات من رعايا الدولة

المضرة الى رعاية الدولة الفورية وبالامن والامان لينا لولا كل خير  
 ويسلموا من كل ضير وصارت المسلمين تزد وتزد علينا من مدة سنوات  
 عديدة ولا احد يتعرض عليهم بمكره ابد اطلقا من المتسكتين على  
 ربط الطريق ولا خلافتهم من الاشقياء العصابة حتى اشتهرت عد التنا  
 في جميع الاقطار مشرقا ومغربا وما زلنا نسال الباري سبحانه وتعالى  
 التوفيق على ما يرضى الله ورسوله امر بعدالة البلاد وامنية العباد  
 حسب مرغوبهم ومطلوبهم حتى انه في عام ٨٨٨ سنة بلغ مسعودنا ان  
 عريان الرزيقات ربطوا طريق المسلمين واباحوا دماهم واموالهم وحبس  
 انهما مسلمين وفيهم من يقرأ القرآن ويعرف فواحد ود الشريعة فقد  
 اوجبت الله تعالى علينا انذارهم وصرنا مكاتبهم ونوعظهم بالسنة  
 والكتاب ونشد عليهم بالمنع من التعديات والامور المغايرة من ربط  
 الطريق عمد اعلى المسلمين واستقامت احوالهم على موافقة الشريعة  
 وعلى هذه الشروط الشريعة صار لهم قبول فيها لانجازهم ولا يجازون  
 ماداموا مستقيمين وكافيه يداهم من اذايا المسلمين بحيث يا حضرة  
 العلماء الكرام ان في النصوص الشرعية لا يجوز حراية مشي المسلمين الا بالامر  
 ضروري ومخالفة الشريعة وعلى هذا الوجه المرغوب والاذار الشرعية  
 صار لهم اقبال مطلقا وابتغوا اقرار الشيطان الرجيم على الافعال المغايرة  
 حتى عمت بهم جميعهم جملة كافيه بما فيههم مشايخهم الذي منزل وعليان  
 وما معهم من جنود ابليس اللعين صاروا يربطون الطريق ويقتلون  
 المسلمين وينهبون اموالهم حتى اشتهرت افعالهم عند حضرة الامير  
 ابراهيم وخلافة من القبائل والملكات بالطغا والبغا والتعديات على  
 حقوق المسلمين وربط الطريق عمدا ولما انتضت لنا ذلك الامور والافعال  
 المغايرة المخالفة للشرعية بالادلة والبرهان القوي بالمشاهد غيانا  
 والتشيكات ليلا ونهارا بهذا اقلوه وهذا اسلبوه وهذا نهبوه حتى  
 كلت هممتنا من ظلم العرباء المذكورين ولذلك الامر الضروري قد قمنا  
 وبادرنا واوهبنا انفسنا في سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومة المضرة  
 بعساكر ومصاريف تنوف عن العشرة الاف كيسة وكسور وحضرنا القتال  
 العربان المذكورين وردهم من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التي  
 تبغى حتى تفنى الى امر الله تعالى وحيث الامر كما ذكر وانتم سادات وعلما

واخيار فقد صرحنا لكم اسباب مجئنا وحضورنا الى هذه البلاد ليس كانت  
 لنوع منفعة دينوية ولا لطمعة مال ولا لشهرة عند القبايل والملوك  
 وانما كان القصد الاصلى لوجه الله تعالى بالرافة والشفقة على المسلمين  
 لاجاد انفسهم واموالهم واستمرار تجارتهم حسب رغبتهم بالامن  
 والامان مع حصول الراحة لهم ولكافة الواردين والمترددين من  
 تعديات هذين العريان المفسدين في الارض وعلى ذلك الخصوص  
 والاسباب الضرورية جميعها جملة كافية عرفنا عنها السلاطنة  
 ابراهيم المتولى الآن بالدولة الفوزاوية وطلبتنا منه النجدة والمسا  
 على العريان المفسدين في الارض طبقا لقوله تعالى انما جزاء الذين  
 يحاربون الله ورسوله الا ان ينفوا من الارض وعلى هذه النصوص  
 الشرعية وسعى العريان المذكورين في الارض فسادا قاطنين الشك  
 باليقين القوي انه يساعدنا عليهم حتى يستقيموا على واقعة الشرع  
 لما بلغ فسامعنا من عدالته وراقته وشفقته على المسلمين ولا ندرى  
 ان الامر يقع بخلاف المأمول فيه ويستمع اقوال العريان المفسدين  
 ويعينهم على معصية الخالق وانالة مقصودهم بربط الطريق ونهب  
 أموال المسلمين وسجارتنا معهم بعد الانذار والوعظ الشديد اليه  
 بالمكاتبات المفيدة بعد مرادني فتنه تقع بيننا وبينه كما موضحا  
 جميعه بالجابات الذي وردت منا اليه وحيث الان لزم اشعار هذا  
 الجواب اليكم بمفصلات كفيها حضورنا الى هذه البلاد وما اوثرنا  
 عنه السلطان ابراهيم بما فيه الكفاية فقد اقسمت عليكم بالله ورسوله  
 انه ياساداتي ويا علماء دين الاسلام ان تطلبوا جميع جواباتي التي  
 وردت منا الى السلطان ابراهيم في شهر جماد اول سنة ثمان مائة وثمانين  
 من مكرنا وحضورنا الى العريان وفي شهر رجب سنة ثمان مائة وثمانين  
 ايضا وهما خمسة جوابات فالقصد اطلاعتكم وتلاوتهم عرفا بعد خرف  
 وبعد استغرامكم اليهم تكونوا شهداء بيننا وبينه يوم القيامة عند  
 الله تعالى لمن هو صال ويقدي على صاحبه وعلى ذلك الشريعة المطلوبة  
 منكم شرعا في الدنيا والاخرة بحسب معرفتكم في العلوم والقوانين  
 الشرعية فقد حزننا لكم هذا الجواب في خصوص تعديات السلطان  
 ابراهيم علينا ومخاربه معنا بدون ذنب او وقع منا اليه ولا مخالفة

للشريعة ولا دخلنا حيازة من دياره فالامل في حضرتم يا علماء دين  
الاسلام تفيدونا عما اوجب سلطانكم الى محاربتنا وهلاك عساكر  
الاسلام منا ومنه فان كان على امر جائزا ومخالفة منا للشريعة فغنت  
نحمده ونشكره فيما اجراه معنا وننتوب الى الله تعالى ونستغفره ونطلب  
السماح منه وان كان هو المخالف كفى الله شهيدا بيننا وبينه ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودمتم في حفظ الله امنين مطمئنين

### صورة جواب السادس

محرر من زبير بيك رحمه الجميع الى مدير عموم بحر الغزال والجهات  
الغربية من عربان وانجام في ٩ جماد اول سنة ١٢٩١ الى حضرة امير الامراء  
الكرام وزين الكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان  
حسين صاحب العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله  
ونصر جيشه آمين من بعد الف السلام وتعايل الايادي الكرام  
نعرف حضرة الامير ابراهيم بما ان قد كان كاتبتكم من ابتد قيامنا  
وحضورنا الى بلاد العربان المحكي عنهم بعدة مكاتبات تنوف عن الستة  
جوابات جميع اجملها كافيه محتوية كلمات مرضيه وموافقة للنصوص  
الشرعية ولعلمكم ايضا المقيمين بدولتكم الفوارس مع زيادة التعريف  
الى والدكم الفقيه حسب الله والترجي اليكم في امر الاتفاق وعدم الفتنة  
مع الدولة المضربة وصرف النظر وعدم السمع ايضا من اقرار العربان  
المفسدين في الارض والمساعدة من حضرتم النبا وباتحادنا نحن وانتم  
الجميع بخير ما يوافق محاربتهم وردهم بالقوة الجبرية من الامور المفارقة  
حتى يتركون ربط طريق المسلمين ويستقيمون على موافقة الشريعة  
كما هي عادة الدول والممالك الاسلامية اتفقاها وسعيها واجتهادها  
في مرضات الله تعالى ومتى ما حصل ذلك الوجه المرغوب باتفاقيتنا  
الجميع على من طعنا وبغنا من قبائل العربان وخلافهم بازالة الفساد  
وامنية العباد فقد سكنت الحركات وارتاحت الممالك لاربابها  
بدون غم ولا حسد وبذلك الوجه الفرضي علينا وعليكم تأسست  
المسلمين وارتاحت التجار القاطنين بالامن والامان ليدورون  
ويسعون في استثمار تجارتهم بدون زعزعة ولا حركات تبطل  
مسا معكم كمثل هذه الامور الذي ابديتها انتم تجبرين الجيوش



وعجب النفس والمخارج معناه دون ذنبا وقع منا اليكم بل انما سمعتموا  
 اقرار العربان المفسدين في الارض واعتقوهم على معصية الخالق  
 وانالت مقصودهم بربط الطريق وقتل المسلمين ونهب اموالهم بعد  
 الانذارات الشرعية والوعظ الشديد اليكم بالمكاتبات التشنيدية  
 وعدم اذى فتنه تقع بينكم وبين الدولة المصرية مع زيادة التدبير  
 والتأشير اليكم بالمعروض الى عنابة والى نعمتنا الخديوي الاعظم ومع  
 هذا كله لم صابر لكم اقبال مطلقا وقصدتوا مخالفة الشروط وعدم  
 قوائين المملكات ورغبتم معصية الله سبحانه وتعالى وقتلتم جملة  
 نفوس مسلمين غير وجهها جازي بوجوبكم لمحاربتنا والحال يا حضرة  
 الامير ابراهيم اعلم يقينا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما با بقضيم  
 وحيث الامر كما ذكر في المضي لا يعاد ثانيا في هذه الايام ضروري يقع منكم  
 او مخالفة للشرعية كمثل مسوقكم الى العربان اهل الذنوب الكبار الى  
 الان بطرفكم بما فيهم رؤسهم الذي هما منزل وعليان وما معهم من  
 جنود ابليس الاشقياء العصاة الى يومنا هذا مقيمين عندكم وببلادكم  
 وجارين السعي والاجتهاد القوي في ربط طريق المسلمين من جهات  
 دارفور وخلافيها من الجهات الاخرى غاية يا امير ابراهيم في شهر ربيع اول  
 سنة ١٢٩١ قتلوا جملة اشراف من نسل رسول الله عليه الصلاة والسلام  
 وقتلوا معهم الشيخ علي ولد النوبري من عمد المعاليه واخبرهم واخذوا  
 جميع ما معهم من الاموال فهل يجوز ذلك يا حضرة الامير ابراهيم وحيث  
 ان هذين العربان المفسدين في الارض ورابطين طريق المسلمين  
 هما اسباب مجيئنا بالكلف والمصاريف الجسيمة على الدولة الخديوية  
 وبالسغب والمشقات حضرة البلادهم وكما تبناكم فيهم مقدما واضمنا  
 لكم كامل امورهم وتعدياتهم علينا بنهب اموالنا وقتل رجالنا وربط  
 طريق المسلمين عمد او على ذلك القول الموضح عند الخاص والعامة لم  
 صابر لكم اقبال مطلقا وقويتوا العربان المذكورين واعتقوهم على  
 معصية الخالق بدليل اقامتهم معكم الان وتناديهم على الدوام  
 بتشنيد الغارات وحصول الحركات على المسلمين وقتلهم ونهب  
 اموالهم وحيث الامر كما ذكر ان كنت يا امير ابراهيم عبد الله في ارضه  
 ومن جملة مخلوقاته اتق الله وزريل عنك عجب النفس والغرور ولا تتبع

الهوى فيضلك عن سبيل الله وسلم الامر الله تعالى واقعه در ضياء في  
 وجهين لازمين عليك فرضها الاولى بطرد العربان المحاربين من  
 ديارك والثاني قتلهم واعدامهم عليه جملة كافيته عبرة لغيرهم  
 من الاشقياء العصاة المستطيين على ربط الطريق عمدا وابتاحه  
 وماء المسلمين والوجه الثالث ان روى موافق لرأي الامير  
 ارسلهم اليه بموجب عساكر محافطين من طرف حضنتكم لاجل  
 اطفاء نار الفتنة الذي ابدىتموها انتم بالهجوم على عساكر الدولة  
 الخديوية وعلى هذه الاوجه لا تخاركم وتختارون ما دامتوا  
 مستقيمين على موافقة الشريعة وما كنتم بالعدل والانصاف  
 واما اذا كان ما صار لكم قبول في هذه الوجه الواجب ازالها  
 عليكم شرعا فقد علم عندنا يقينا اتمام نعمتكم كما قال الشاعر  
 لكل شئ اذا ماتم تقصبات فلا يقر يطيب العيش انسان  
 هي الامور كما شاهدنا دول من سره زمن ساءت ازمات  
 وها هو قد اندرناكم واوعظناكم بما فيه الكفاية زياده عن  
 المكاتبات الذي سبق تحميرها اليكم فان قبلتم او حسبتوا حسبة  
 الخالق واجريتموا كامل ما نهيناكم عنه فقد فرتوا بالرضي والنجاة  
 في الدنيا والاخرة وان انكرتموا ذلك المقال ووقع منكم عدم  
 الامتثال لقوانين التروال الاسلامية فالجرب بيننا وبينكم حتى  
 يحكم الله وهو خير الحاكمين والاعانة بالله العلي العظيم مع مرد  
 الافادة البناسر يعاسوي كان يتجهز من حالكم الى الحرب او حضور  
 منزل وعليان وما معكم من العربان لاجل راحة المسلمين منا  
 ومنكم ولا تعرفكم زياده ودمتم سالمين والامر اليكم فانظروا  
 ماذا تمارون دام الله بقاءكم آمين

### صور الاجواب سابع نمرة

محمد من زبير برك رحمه الجميعاني مديروم بحر الغزال والمجرات  
 الغربية رقيم اجهاد اول ملكة سلام الله الايتنا وتحيات  
 المباركات الحسنى الى حضرة من تزا ٢٠٠ الرجال وتخشى من سطوتهم  
 الابطال يوم الرجفة والنزال الواثقين بالله الواحد القهار المتسكين

بشريعة النبي المختار فذل الأوالدنا ويحسبنا الأكرام الفقيه حسب الله ابن  
السلطان محمد الفضل وكافة ما عده من أولاده وأولاد أخوانه أولاد  
السلطان محمد الفضل ومن تبعهم بالحق إلى يوم الدين حتى اليك  
الف الف سلام والف تحية والف أكرام وبعد هذا خبركم أننا نحن من  
ابتدئ قيامنا من محلتنا وحضورنا إلى بلاد العراق المعروفة بالبطنا  
والبغا والفساد بالحكمت والمصاريفت الحسبية من وإلى نعمتنا  
الخدوي الاعظم وقد كان كاتبناكم بعدة مكاتبات بما فيها الكفاية  
وعرفناكم عن اسباب حضورنا في بلادكم كان النوع منفعه دينوي  
ولا لشهرة عند القبائل والملوك وإنما كان القصد الإجماعي لوجه الله  
تعالى وعلى ما بلغ مشهورنا جميعكم جملة كافيه صار لكم القبول التام  
فهذا الخصوص وقد فتنا بعد الجهر وعدم التراخي واجرتوا المكاتب  
اللطيفة مع ابن انفسكم السلطان ابن أبيهم بالمنع من التوريات والفطنة  
مع الدولة المقهرية فلا كان يسمح لغيركم سطلنا وقد جهر وزيره  
أحمد شطه ومقدمه سفل الدولة وأمرهم ما يلزمهم من  
الالات الحربية والخيول العربية والإسلمية النارية وأجسامهم بالخيول  
والمملوك والشرافي وجملة اخلاط القبائل وحيث يا حضرة الوالد  
الأكرم ان الحق يعلموا ولا يعلم عليه ربحهم الجاهلون في مريضات  
الله تعالى برد الطغاة المفسدين في الأرض وحفظ وصيانة أموال  
المسلمين ودمائهم وتأمين وتطهير كافة من قال لا إله إلا الله محمد  
رسول الله وعلى هذا الوجه المشرقة فقد نصرتنا الله تعالى عليهم  
وكفاهم بأفعالهم وتعدياتهم على المسلمين ومن بعد ما قضى الله  
أمر كان سفلوا برزهم جيش السلطان ابن أبيهم الموصى إليه لقد  
قنا أولاً ومنعنا كافة عساكرنا جميعهم جملة كافيه لئلا يكون أحد  
منهم يطرده المسلمين من بعد الفراد مع طاعة ممنوعاً بالنصوص  
الشرعية وثانياً بأدبنا بنفسنا ومنعنا كافة الوزراء والمفاديم والملوك  
والشرافي وجملة ما معهم من أولاد الميارهم جميعهم كفناهم باغز الاقسه  
وصلينا عليهم ودفناهم ليكون معلومهم بأفعال الكرام والخالك  
يا حضرة الوالد الفقيه حسب الله من حيث أنت معلوم عندنا  
بالمعرفة التامة والخطرة والدرية والتقاء والوراعه والوقوف الكامل

على حد ود الشريعة بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف بحسب ما يرضى  
الله ورسوله أمراً وحيث الأمر كما ذكره معلوماً له يحضر ثم يقيناً  
أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده وفي رواية أخرى أن الأرض  
برثا عبادي الصالحين وعلى هذا الوجه والدليل والبرهان القوي  
أن شاء الله تعالى وتمشية الرحمن الرحيم ومعونة الله عز وجل ونفوس  
الحكومة الخديوية بذلك بلادكم قريباً وقد اختصرنا هذا القول خوفاً  
الإطالة فخذوه منا حسناً وصديقاً وامتلوا الأمرنا أنتم وجميع من  
تتبعكم من الأقارب والأجانب طاعة وامتثالاً لأمر الله تعالى ورسوله  
ولعنائنا وإلى نعمتنا الخديوية الأعظم طبقاً للنصوص الواردة بالقرآن  
العظيم ومتى ما حصل منكم ذلك فزادوا الحاجة في الدنيا والآخرة  
أنتم ومن معكم من المسلمين وبالشروط اللازمة علينا والميثاق  
القوي أننا لا نتعدى عليكم ولا على أموالكم جملة كافيته زيادة على ذلك  
نجرى مكافآتكم حسب مرغوبكم بترتيبكم ونوليكم على كرسى المنبر  
وتولية أمر المسلمين كوننا بلغنا فيكم أخبار الخلفاء الراشدين  
بالحلق الحسنه والفضل والدرابرة الكاملة والرافة والشفقة على  
المسلمين وعفافكم من أخذ حقوقهم مع زيادة العدل والإنصاف  
بينها برء المظلوم من الظالم والله الموفق زيادة على ذلك منعكم  
للسلطان إبراهيم على الدوام من التعديات والأموال المغايرة ومحاربة  
عساكر الدولة المصرية يدور وجهها بوجهها وهذا الوجه قد استعقلنا  
غاية ونهاية واعتمدنا ورغبنا وصممنا على توليتكم عوضاً عن إبراهيم  
المذكور تمشية الله تعالى ورسوله بالعهود والشروط الشرعية  
عليكم مضمونها استقامت أحوالكم في مرضات الله تعالى من جميع الأمور  
المغايرة وراحة المسلمين على الوجه المرغوب بالإمان والأمان لنا والوا  
كل الخير وسلبوا من كل ضير والله الموفق والإعانة بالله العلي العظيم  
وها قد عرفناكم بما فيه الكفاية والأمر إليكم فانظروا ماذا أنا مروت  
مع رد الإفاده اللازمة لنا في هذا وهذا ودمتم سالمين

## صورة الجواب ثامن

سلاماً من عند زبير بك رحمه الجميع إلى أمير جيوش أفندينا وإلى النعم

الخديوي الاعظم الى حضرة امير الامراء الكرام ووزراء الكراميين الفخام  
 محبا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين المتولي الان بالدولة  
 القوي او بر محترما من من بعد الف السلام وتقايل الا يا دكم  
 الكرام والسؤال عنا فهو حين تسطين بالصحة والسلامة ثم المبدى  
 تحريم اليكم انه باحضرة الامير من ابتدى قيامنا من بلاد العراق  
 بتاريخ ٢٩ جمادى اول سنة ١٢٩٠ بالكلف والمصاريف الجسيمة والعساكر  
 الكفارية على الحكومة المصرية لغاية دخولنا ببلاد العراق الرزقيات  
 بغرة رجب سنة ١٢٩٠ قد كان حررا لكم عدة جوابات تتوفى من السبعة  
 جميعا في خصوص اخبار ومفصلات كيفية حضورنا بالبلاد العراقية  
 لقصد ازالة فسادهم مطلقا ومنعهم من التعديات والامور المخاير  
 من ربط طريق المسلمين وخلافه من المجرمان واستقامت احوالهم  
 على ما رضى الله تعالى ورسوله امرا ودخولهم تحت احكام الدولة  
 الخديوية وعلى ذلك الوجه المرجوب قد حضرنا القتال العريان المذكور  
 وردهم بالقوة الجبرية من الطغا والبعثا كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي  
 حتى تفيئ الى امر الله وبناء على ما ذكر بالنصوص الشرعية قد كانتنا حضرتهم  
 بما فيه الكفاير ويطلب النجدة والمساعدة اليها كما هي عادة الدول  
 المتجايات ولا ندرى ان الامل فيكم يا سلطان ابراهيم يقع بخلاف المامول  
 وتجهزوا وزيركم احمد شطه ومقدومكم سعد النور وما معهم من  
 الشراخ والمملوك وجملة اخلاط القبائل بالخيول العربية والاسلحة  
 النارية ونامروهم بالمجاريه والرجوم على عساكر الدولة المصرية بعد  
 الاذارات الشرعية والمكاتبات المفيدة المرسية بعدم اذني  
 فتنه تقع بيننا وبين الدولة المصرية نظرا للايصالات والمجتمعات  
 الذي بينكم وبينها اليوم منا هذا وحجب دماء المسلمين وقد كانت  
 يا حضرة الامير جميع ما نهيناكم عنه يا ليت والارباب والنصوص  
 الشرعية كتابا وسنة فلم يمان لكم فيه قبول من طاعتنا واتبعتوا اقرار  
 العربان المفسدين في الارض وما معهم من جنودا ليس المتأسسين  
 في الفتنة بيننا وبينكم وعلى هذا الامر الضرورى علم عندنا يقينا وعند  
 كامل ذوات المعرفة انكم قصدتوه قصدا وعمدا واختارتوه لنفسكم  
 بالاطغا وبحجب النفس والغرور وتزيين الشيطان الرجيم اليكم بالافغان

المناير كما غركم انكم لا تغلب عليكم أعداؤكم من أنتم خلق الله تعالى  
 وحيث الأمر كما ذكر وبما أن الله لا يغير ما بقوه حتى يغيره وما يانفسهم  
 والحالة هذه في يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٣ جمادى الآخرة سنة أول  
 الظهير التاسع سبعة من النهار قد دخلنا بلادكم الذي هي داره مئة  
 وزيركم أحمد شطه الجاني على نفسه سابقا والقصد ادخالكم وادخال  
 جميع الاقطار القوية تحت احكام الدولة الخديوية وبمعية  
 الرحمن الرحيم قريبا تكونوا من جملة الرعية نظرا لما ابدىتموه  
 من التعديات والمجاسرات والهجور على عساكر الدولة الخديوية بدونه  
 اقلها دنبا وقع منها اليكم ولا ادخال في حيازة من دياركم بل انما الحضر  
 عساكرها بالكلف والمصاريف الجسيمة للعربان فقط ومنعهم  
 من التعديات على اموال المسلمين ودخولهم تحت احكامهم وسلوك  
 الطريق للواردين والمتردين بالامن والامان وانتم يا حضرة الامين  
 ابراهيم اوتيتوهم وقوتيتوهم واقتوهم ببلادكم وعزيتوهم واكرميتوهم  
 وجهزتموهم الجيوش بدونه وجههاجاين بوجوبكم لمحاربة الدولة  
 المصرية بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق وانهالة  
 مقصودهم بربط طريق المسلمين وسفك دماهم ونهب اموالهم  
 وعلى هذا الوجه الضرورى والتعديات ومخالفة شروط الدولة  
 والمملكات الاسلامية الذي وقعت منكم بعد الانذارات الشرعية  
 كتابا وسنة فقد علم عندنا يقينا بالادلة والبراهين القوية والنصوص  
 الشرعية انكم صرتم من ضمن المجاريين كما اشتهرت افعالكم وتعدياتكم  
 على الدولة الخديوية ومسوكم الى العربان المفسدين في الارض  
 واذلك الوجه الضرورى والمخالفة الذي وقعت منكم فقد اوجب  
 الله تعالى علينا محاربتكم مطلقا حتى تستقيموا وانتم ومن معكم من  
 الطغاة المفسدين في الارض على موافقة الشريعة وتفكر واما سبق  
 من نعم الله تعالى عليكم وتدخلوا تحت احكام اخذ ديننا الى نعم الخديوي  
 الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين واختصارا من التطويل  
 يا سيرة الامير ان كنت حاسب نفسك عبد امن عباد الله تعالى  
 ومقرا بنعمته عليك وموقنا ان الارض لله يومئذها من يشاء من  
 عباده فقم وبادر واخلع نفسك من هذه المهلكة بالتنازل والتسليم

لعناية والى نعمتنا الخديوي الاعظم حسبه لله تعالى ونجينا لدماء  
 المسلمين الذي انت امير عليهم واستكني بها عندك من النعم والخيرات  
 وبالشروط والعهود والمواثيق الشرعية علينا اذا امتثلت وفعلت  
 ذلك التسليم لوالى نعمتنا الخديوي الاعظم تركنا لك جميع ما عندك  
 من الخرايين والاموال وصرت مكرما ومجيدا عندنا وعند والى نعمتنا  
 الخديوي الاعظم ايضا ليكون معلومك تفصيلا بما فيه الكفاية  
 والامر اليكم فانظروا ما اذا انا امرؤ والا يا حضرة الامير اذا اوسوس  
 اليكم الشيطان الرجيم وسؤلت لكم انفسكم المجاري مع الدولة  
 المصرية فاعلم يقينا اننا من نعمتك كما قال الشاعر \*  
 لكل شيء اذا مات تم نقصان \* فلا يقرب طيب العيش انسان  
 هي الامور اذا ما شاهدت ادول \* من سره زمن ساءت ازمات  
 والحال يا حضرة الامير قد اوريناكم بما فيه الكفاية مع علمكم يقينا  
 انتم ومن معكم من الوزراء والمقاديم والشراف والملوك بنزول  
 زبير بك رحمه الجميع الى امير جيوش افندينا والى النعم الخديوي  
 الاعظم ببلاذكم المعروف كما ذكرنا اولاً ومعها الصلة العتاسية  
 والسلالة الهاشمية سادات قومها على كل مشكور من الخيل ضامري  
 فان اطعنونا شكرنا فاعالكم وامناكم واتقناكم بالعز والوقار وان  
 خالفنونا وجاهرتونا ابدناكم بكل مهند ولا شك في نصرنا عليكم  
 لانتاليوث حربية ونسبة اصلية وسلالة هاشمية ولنا النصر من  
 رسول الله عليه الصلوة والسلام كما قال اللهم انصر العتاس وابناءه  
 والدليل الآخر مجاهدتهم في المعاصي بتر وبتحكم الى الخرايين زيادة عن الاربعة  
 نسوة واعانتكم للهربان المفسدين في الارض بربط الطريق واباحة  
 دماء المسلمين وعبادتهم للاوثان الذي تنسبونها عمادة اليكم من  
 الاباء والاجداد ولكم بها اعتقاد قوي انها تنفع ونضر من دون الله  
 تعالى وعلى هذه الاوجه المغضبه خالق السموات والارض فقد  
 سلطنا الله تعالى على بلادكم واعانتنا عليها بالنصر الخفي والمدد القوي  
 ولا شك اننا اذا نزلنا بساحة قوم على حسب ضمائرنا العالم بها الله  
 تعالى فسبأ صباح المذيرين والمخونين بالله العلم العظيم ودمتم سالمين  
 في ٣ رجب سنة ١٢٩١